نحوَ معجمٍ جديد للمعاني

محمود فاخوري

كانت حركة التدوين اللغوي عند العرب قد بدأت تتسع في أواسط القرن الثاني للهجرة، إذ اتجهت جهود اللغويين والنحويين معًا في البدء إلى جمع الألفاظ التي ينطق بها الأعراب الفصحاء، والتقاط فرائد اللغة من أفواه أولئك الأعراب في البوادي المختلفة، حيث رحلوا إليها وتنقلوا فيها بمدادهم وصحفهم غير مبالين بالحر الشديد، وبالمشقات المضنية، وقد روي أن الكسائي أنفد خمس عشرة قنينة من الحبر في الكتابة عن فصحاء الأعراب، الذين تنبهوا إلى ذلك فأخذ بعضهم يرحلون إلى الحواضر لتؤخذ عنهم مسائل النحو واللغة، وأساليب العربية وطرائقها في التعبير.

وإلى جانب هذا المصدر الأعرابي، كان اللغويون يعتمدون على مصدرين آخرين في استقاء ألفاظ اللغة العربية، وتحديد معانيها، وتبين الفروق بين هذه المعاني، وهذان المصدران هما:

١- القرآن الكريم، الذي يحوي مادة لغوية وافية، اجتهد اللغويون — ومعهم المفسرون — في شرح مفرداتها وتتبع الأشباه والنظائر فيما بينها.

٢- الشعر العربي القديم الذي يُحتَجُّ به، والذي يحفظ الرواة قصائده وشوارد أبياته.

تلك هي المصادر الأولى والأساسية، في تدوين جمهرة الألفاظ الفصيحة والتراكيب الصحيحة التي جرت على ألسنة العرب حتى نهاية عصور الاحتجاج، وبذلك حُفِظت تلك الألفاظ والتراكيب وما إليها من الضياع والاندثار، لتنشط اللغة العربية من بعد، إلى آفاق الحياة المتجددة، وتفتح

صدرها للعلوم المستحدثة، ومصطلحاتها الفنية، ولتدخل ميدان التأليف والتصنيف، بعد أن ظفر اللغويون بمواد وافرة، بنوا عليها نظرياتهم اللغوية، ودراساتهم الواسعة حول اللغة العربية وخصائصها وعبقريتها في الأداء والتعبير، وأمدوا المكتبة العربية بكتب ثمينة في هذه الميادين.

وكان المضمار المعجمي من أبرز تلك الاتجاهات نحو تأليف الكتب اللغوية. وقد سار في طريقين اثنين:

الأول: تأليف معجمات الألفاظ: بدءًا من «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، وما تلاه بعد ذلك من معجمات لغوية على طريقة «العين» في مراعاة مخارج الحروف كالبارع للقالي (ت ٣٥٦هـ)، والتهذيب للأزهري (ت ٣٧٠هـ)، أو على الحرف الأخير من أصول المواد: كالصحاح، واللسان، والقاموس المحيط، .. أو على الحرف الأول من تلك الأصول المجردة: كالأساس، والمغرِب، والمصباح المنير..

والثاني: تأليف معجمات المعاني. وهذه المعجمات تقصد إلى بيان المفردات الموضوعة لمختلف المعاني الكلية العامة، بابًا بابًا، أو المعاني الجزئية الخاصة المتجانسة فصلاً فصلاً، وهذا هو السائد فيها، وتحت كل باب أو فصل تندرج الألفاظ التي تستعمل للتعبير عن متعلقات ذلك الباب العام، أو ذاك الفصل الخاص.

فمن المعاني العامة، على سبيل المثال: «الأمراض والأدواء» وينطوي هذا المعنى العام على معانٍ جزئية، مثل: الأمراض التي تعتري الإنسان، وأحوال العليل، وأسماء الأدوية وأوصافها، والأورام والخُراجات والبثور والقروح، وتفصيل أحوال الموت... إلخ.

ومن المعاني العامة أيضًا: «السماء والأفلاك وما فيها» ويندرج تحت هذا المعنى العام معان فرعية، مثل: نواحي السماء، والكواكب والنجوم، والشهب، والقمر ومنازله، والشمس وما يتصل بها، والبروج، والضوء والنور...

ومنها أيضًا: «السلاح والقتال والضرب والموت» ويتفرع هذا المعنى العام إلى فصول جزئية منها: السيف وأسماؤه وصفاته، الرمح وأجزاؤه وصفاته، القوس وأنواعها وما يتعلق بها، التروس، الدروع، أنواع السلاح والذخيرة، الأساطيل، الجيوش، الحصون والقلاع، الرتب العسكرية، المبارزة في القتال، القتل ونحوه... إلخ.

وعلى هذا، فإن معجمات المعاني لا نعود إليها لمعرفة معنى كلمة غامضة بين أيدينا، فذلك شأن معجمات الألفاظ، وإنما نلجأ إليها عندما يستعصي علينا إيجاد لفظ مناسب لمعنى يدور في خاطرنا، ولا نعرف كيف نعبر عنه تعبيرًا دقيقًا، أو عندما يتعذر علينا معرفة تركيب موافق لمعنىً ما، يجول في خلدنا، ولم نستطع تذكر ذلك التركيب أو الوصول إليه.

وتأليف معجمات المعاني كانت له بدايات أولية تجلت في كتيّبات، أو رسائل لغوية صغيرة، يتناول كل منها معنى واحدًا أو اثنين من المعاني العامة أو الخاصة، وما يندرج تحت ذلك من ألفاظ لغوية مختلفة، وقد يسمون تلك الرسائل «كتبًا». ومن أمثلتها: كتاب السلاح: للنضر بن شُميل (ت٢٠٤هـ)، وكتابَيْ: «الشجر»، و«اللِّبأ واللَبَن» لأبي زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ)، وكتب: الإبل، والنخل، والشاء، وهذه الثلاثة للأصمعي (ت٢١٦هـ).. إلخ.

وهذه الرسائل لا تسير وفق نهج واضح، ولا ترتيب معين، وإنما تسرد الألفاظ اللغوية المتعلقة بالموضوع سردًا اعتباطيًا كيفما اتفق، ومثال ذلك قول

الأصمعي في «كتاب الإبل» تحت عنوان: «ألوان الإبل»: «يقال: بعير أحمر، وناقة حمراء. فإذا بُولغ في نعت حُمرته قيل: كأنه عِرْق أرطاةٍ، ويقال: أجلَدُ الإبل وأصبرها: الحُمْرُ.. فإذا خَلط الحمرةَ صَفارٌ قيل: أحمرُ مُدَمًّى... فإذا خلط الحُمرةَ صُفرةٌ كالوَرْس قيل: أحمرُ رادِنِيٌّ، وناقةٌ رادِنيةٌ...»(١).

ثم اتسع التأليف في هذا الميدان، ولكن بعض اللغويين لم يتوقفوا عن تأليف الرسائل الصغيرة. والكتيبات أيضًا، فلابن أبي ثابت (ت نحو ٢٥٠هـ) كتاب «خلْق الإنسان»، ولابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) كتاب «وصف المطر والسحاب»... وللسيوطي (ت ٩١١هـ) كتاب «غاية الإحسان في خلق الإنسان»...

وخلال قرون متعاقبة، ظهرت كتب كاملة في نطاق ما يسمى «معجمات المعاني»، وسُمِّي كل منها بعنوان خاص، وهي مكسرة على أبواب في المعاني العامة الكلية، وقد تقسم هذه الأبواب في بعض تلك الكتب إلى فصول، كما قد تكون خلوًا منها.

وهذه المعجمات لا تتشابه فيما بينها، ولا تساير كلها الزمن في تطورها وتدرجها نحو النضج والكمال، وإن استفاد بعضها من بعض.

وإذا كانت معجمات الألفاظ – التي سبق ذكر بعضها – قد تحددت طرائقها عامة، واتضحت مناهجها، وأمكن تصنيفها بحسب ذلك كله، فإن هذا الأمر لم يتحقق تمامًا في معجمات المعاني التي كان أصحابها يقصدون إلى التنوع في العرض والمنهج، وكان أن تفاوتت معجماتهم في مدى الشمول

(١) الكنز اللغوي في اللسن العربي – نشره أوغست هفنر، بيروت ١٩٠٣م ص ١٥٠–١٥١.

والاتساع، اتفاقًا تارة، واختلافًا تارة أخرى. ومن ثم تتأبى – هذه المعجمات، حين نعود إليها جميعًا ولا نقتصر منها على ما نريد – على المرحلية وحالة الترقي، فلكل معجم في المعاني خصائصه وطريقته الغالبة عليه، وقد يشبهه في شيء من ذلك معجمات أخرى، متقدمة عليه أو متأخرة عنه[٢]، وإن كانت كلها تقوم على المعاني الكلية العامة.

على أن من أبرز الفروق بين هذه المعجمات: اختلافها في عدد الأبواب والفصول، قلةً وكثرةً، وفي مدى اهتمام مؤلفيها بالألفاظ المفردة ومشتقاتها، أو بالتراكيب والجمل وطبيعتها، وفي القصد إلى التوسع في الجزئيات والتفاصيل، أو اختصارها والتخفف منها:

١- فأقدم كتاب كامل وصل إلينا، مما يمكن أن نسميه معجمًا في المعاني، هو «كتاب الألفاظ» لابن السِّكِّيت (ت ٢٤٤هـ)، وهو يمثل صورة متطورة وناضجة في التبويب والتوثيق والشرح، بالقياس إلى ما قبله من الرسائل الصغيرة، حتى إن أصحاب معجمات المعاني – الذين خلفوا بعد ابن السكيت – اتخذوا منهجه قدوة في مؤلفاتهم، لما اتصف به من جودة في التأليف، ودقة في الرواية، واستيعاب لكثير من كلام العرب، شعره ونثره، مع الاهتمام بالغريب من الألفاظ[٣].

(٢) وهذا خلاف ما درج عليه جمهور الباحثين والمؤلفين المعاصرين من تقسيم التأليف في معاجم المعاني إلى ثلاث مراحل زمنية، مقتصرين على ذكر ما يريدون من كتب معينة تؤيد أقوالهم، وتابع بعضهم بعضًا في ذلك. وهذا التقسيم المرحلي ليس دقيقًا كما سنرى.

(٣) طبع «كتاب الألفاظ» لابن السكيت طبعة علمية كاملة بتحقيق د. فخر الدين قباوة، ونشرته مكتبة لبنان في بيروت سنة ١٩٩٨. وكان لويس شيخو قد نشر بعض مختصراته من قبل.

وقد وزعه ابن السكيت على ١٤٦ بابًا في المعاني العامة، من نحو: الغنى والخصب، والفقر والجدب، والغضب والحِدّة والعداوة، والشجاعة، والألوان، وأسماء القمر وصفته... إلخ. وهذه الأبواب تترجح بين الطول والقصر، وليس لها فصول، ولا تفريعات جزئية. وقد ذكر ابن السكيت في كل باب من هذه الأبواب، **الألفاظ والجمل معًا**، التي تستعمل في التعبير عن كل معنى جزئي يتصل بذلك الباب، وما بينها من فروق. وتواردت الأبواب فيه تباعًا بلا ترتيب معين، ولا تنسيق منظم، واختار شواهده من القرآن والحديث والشعر، وهو يذكر أسماء الرواة واللغويين الذين روى عنهم في مطاوي أبوابه.

ومن أمثلة ذلك قوله في «باب الفقر والجدب»: «قال يونس: الفقير يكون له بعض ما يُقيمه. والمسكين: الذي لا شيء له، قال الراعي:

أما الفقيرُ الذي كانت حَلوبتُه وَفْقَ العيال، فلم يُترك له سَبَدُ

قال: وقلت لأعرابي: أفقير أنت أم مسكين؟ قال: لا والله، بل مسكين. أبو زيد: ومنهم المقْتِر، وهو المحوِج المقِلّ. وهو الإقتار والإقلال والإحواج. وهو شيء واحد، وهو من الفقر»(٤).

ويشبه «كتاب الألفاظ» في طريقته الغالبة عامة، **واهتمامه بالألفاظ والجمل والفروق بين معانيها وإيراد الشواهد عليها**، معجمات أخرى للمعاني جاءت بعده وأشهرها:

أ — متخيّر الألفاظ: لابن فارس اللغوي (ت٣٩٥هـ). وقد جعله في ١١٤ بابًا، بلا فصول، وتخير فيها ما حسن من الألفاظ، دون الوحشي الغريب،

(٤) كتاب الألفاظ، ص ١٤. الحلوبة: الناقة فيها لبن تحلب. ووفق العيال، أي بقدر ما يكفي العيال. والسبد: الشيء.

وما ساغ من التراكيب، وما ابتكره الشعراء من صور في تشبيهاتهم ومجازاتهم، كقوله في «باب النوم والسهر» (ص ١٣٢) «يقال: نام ينام نومًا. وإنه لخبيثُ النميمة، أي الحالِ التي يَنام عليها. ورجلٌ نُوَمة: أي كثير النوم. وهجَع وهجَدَ. فأما التهجّد: فالتيقظ. قال الله تعالى: ﴿ومن الليلِ فتهجَّد به﴾ (الإسراء ٧٩/١٧) .. ورجلٌ سُهُدٌ: قليل النوم. والكرى: النعاس. قال ابن السكّيت: إنه لشديدُ جفنِ العين: إذا كان صبورًا على النعاس، لا يغلبه النوم».

ب – فقه اللغة وسر العربية: لأبي منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ). يعد هذا الكتاب حلقة مهمة من سلسلة معجمات المعاني القديمة التي تعنى بألفاظ اللغة العربية وتراكيبها، وتكشف عن أسرارها وفقهها. وقد جعله الثعالبي قسمين:

– **الأول** فيما سماه: «فقه اللغة»، وهو في حقيقته معجم للمعاني بالمعنى الاصطلاحي. وقد وزعه على ثلاثين بابًا عامًا، وكل باب يتألف من عدة فصول، تقل أو تكثر، وتطول أو تقصر، ويضم كل فصل منها فرعًا جزئيًا من المعنى العام الذي عقد عليه الباب الأصلي. وهذا القسم يعادل ثلاثة أرباع الكتاب. ومن أبوابه العامة: «الباب الثامن عشر: في ذكر أحوال وأفعال للإنسان وغيره من الحيوان». يقول في الفصل الثاني منه وعنوانه: «فصل في ترتيب الجوع»:

«أَوّلُ مراتبِ الحاجةِ إلى الطعام: الجوعُ، ثم السَّغَب، ثم الغَرَث، ثم الطَّوى، ثم المخْمَصة، ثم الضَّرَم، ثم السُّعار».

– **والقسم الثاني**: في «سر العربية»، وقد تناول فيه الثعالبي بعض الأساليب والتراكيب في اللغة العربية، وطريقة العرب في التعبير، مقرونة

بالشواهد المختلفة من آيات قرآنية وأشعار فصيحة، ومن مأثور كلام العرب، مثل تقديم المؤخر، وتأخير المقدم، وإقامة الواحد مقام الجمع، وما يذكّر وما يؤنث، والالتفات، والاستعارة، والنحت... وهذا القسم يعادل ربع الكتاب، وهو موزع على فصول تبلغ المئة تقريبًا. ومن أمثلة هذا القسم قول الثعالبي في فصل «الإتباع»: «هو من سنن العرب، وذلك أن تَتبع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها ورويّها إشباعًا وتوكيدًا، كقولهم: جائعٌ نائع، وساغبٌ لاغب، وعطشان نطشان...».

وقوله في «الجمع الذي لا واحد له من لفظه»: «النساء، والنَّعم، والغَنَم، والخيل، والإبل، والعالَم، والرّهْط، والنفَر، والمعشَر، والجند، والجيش، والمِساوئ، والمحاسن، والمِسام...».

وقد حظي هذا الكتاب بشهرة واسعة، لما يمتاز به من تنسيق دقيق، وتبويب حسن، ومنهج قويم، وعناية خاصة بتحديد دلالة كل لفظة ومعناها الخاص بها، وتوضيح ما بين المعاني من فروق دقيقة تنفي عن الألفاظ صفة الترادف في معانيها.

ج – المخصص: لابن سِيدَه الأندلسي (ت٤٥٨هـ). وهو أوسع معاجم المعاني القديمة مطلقًا، وأغزرها مادة، وأجدر الكتب في موضوعه بأن يحمل اسم معجم كامل للمعاني بالمعنى الاصطلاحي، لما اتسم به من التقصي والاستيعاب للمعاني العامة – التي سماها كتبًا، وأحيانًا يسميها أبوابًا- بدءًا من الإنسان وما يتصل به، فالحيوان ومتعلقاته، فالسماء والأفلاك وما فيهما، فالأرض وما فيها وما عليها. لكننا قد نلمح بعض الخلل والاضطراب في تتابع أبوابه – أو كتبه – من آنٍ إلى آخر. غير أنه، مع ذلك، يظل من حيث

هيكله العام وخطوطه العريضة متسمًا بحسن التبويب، ومراعاة التنظيم بالقياس إلى غيره، والحرص على تحديد معاني الألفاظ والتراكيب، ومشتقاتها وفروعها، وإيراد الشواهد المناسبة من الشعر والنثر وآيات التنزيل، ونسبة كل قول إلى مصدره أو قائله.

وهذا مثال من كتاب «المخصص» في كلامه على الجوع لمقابلته بما ذكره صاحب «فقه اللغة»: «الجوع: ضد الشِبَع، قال سيبويه: جاع جُوعًا، وهو جائع. والجمع جِياعٌ، ابن السكيت: وجُوَّعٌ. غيرُ واحد. رجل جائع وجَوْعان، من قومٍ جِياع وجَوْعى. وقد أجَعتُه وجوّعتُه. حكاه صاحب العين، وأنشد: (مُجوَّعَ البطنِ كلابيَّ الخُلق). ابن السكيت: قد أصابتهم مَجاعة، ومَجْوَعة، ومَجُوعة، وهو عامُ الجوع. صاحب العين: جُعتُ إلى لقائك: غَرِثتُ، وهو على المثَل، كما قالوا: عَطِشتُ...».

٢– وبعض معجمات المعاني القديمة اهتم مؤلفوها بتقصي الألفاظ المفردة وحدها، التي يشتمل عليها كل معنى عام أو جزئي، وبشرح معاني هذه الألفاظ، والاستعانة بالشواهد عليها، وأشهر هذه المعجمات:

أ– «**التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**»: لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ). يضم جزآه أربعين بابًا في المعاني العامة. ويتألف كل باب، في الأغلب، من فصول – تطول أو تقصر – في فروع ذلك المعنى العام. والعسكري يشرح ما يورده من الألفاظ هنا وهناك، وقد يأتي بالشواهد، كقوله في الباب الثاني «في ذكر أخلاق الإنسان وأفعاله..» (ص ١١٢): «ذكر الجوع: هو الجُوع، والغَرَث والسَّغَب والطّوى. رجل غَرْثان، وسَغبان

وساغِب... وقد غَرِثَ وسَغِبَ، وطَوِي يَطْوى طَوًى.. والخَمْص: الجوع.. وهو خامِص وخَميص. وفي القرآن: ﴿فمَن اضطُرّ في مَخْمَصة﴾ (المائدة ٥/٣).

ب– مبادئ اللغة: للخطيب الإسكافي (٤٢١هـ). هذا الكتاب مقسم إلى عدد من الأبواب العامة، بلا فصول، مثل ذكر السماء والكواكب، أسماء البروج والأزمنة والأوقات، الليل والنهار، صفة الحرّ والبرد، الرياح.. إلخ. وهو خالٍ من مقدمة للمؤلف، الذي يسير فيه على طريقة العسكري في «التلخيص» من ذكر الألفاظ المفردة، ومعظمها من الغريب، وشرح معانيها، والاستعانة بالشواهد الشعرية القديمة ذات الألفاظ الغريبة. وقد يأتي بآيات التنزيل قليلاً. ومن أمثلته قوله في «باب آلات الكتّاب» (ص٩٠): «والطِرس: الكِتابُ المِمحوُّ الذي يُستطاع أن تُعاد فيه الكتابة. والتطريس: فِعلك به.. والطِلْس، باللام: كِتاب لم يَنْعَم مَحْوُه فيصير طِرسًا. والمجمجَة: تخليط الكَتْبِ وإفساده بالقلم، كالجَمجمة باللسان: وهو ألاَ يُبين الكلام، من غير عِيّ. والصُّحف: ما كان من جلود. والقِطّ: الكِتاب. والمِجلّة: صحيفة كانوا يكتبون فيها الحكمة. قال النابغة:

مَجلّتُهم ذاتُ الإله ودينهم قَويم، به يَرجون خيرَ العواقب»

ج– نظام الغريب: لعيسى بن إبراهيم الرَّبَعي (ت٤٨٠هـ). وهو بعد عصر ابن سِيده بقليل. يضم مئة وأربعة أبواب في المعاني العامة، ولا فصول لها. وهو يعنى بالغريب من الألفاظ غالبًا، ويشرح معانيها، ويستشهد عليها بأبيات من الشعر. كقوله في الباب الحادي والثلاثين «في أسماء العسل» (ص٩٥):

«العسل: الشَّهد، والأَرْيُ، والضَّرَب، والماذِيّ، والجَلْس، كلّه بمعنى. والسَلْوى: العسل. قال خالد بن زهير:

وقاسَمها باللهِ جُهدًا: لأنتمُ ألذُّ من السَلْوى إذا ما نَشُورُها

والمِشتار: الذي يَجني العسل، شارَها يَشورُها، واشتارَها يشتارها.. واليعسوب: ذكَر النحل. والخَشْرَم: موضع اجتماع النحل، ويكون النحل أيضًا. والدَّبْر: النحل...».

د – كفاية المتحفظ: لإبراهيم بن إسماعيل الطرابلسي، المعروف بالأجدابي (ت نحو ٦٥٠هـ). وتكسيره على المعاني العامة يأخذ عنوان «باب» تارة، و«فصل» تارة أخرى، بلا تنسيق ولا ترتيب، فتحت عنوان «باب في السلاح» (ص٢٥) وردت العناوين الآتية: «ذكر صفات السيوف المحمودة، صفات الرماح، باب في السهام، باب الدروع والبيض». والمؤلف يشرح الكلمات المذكورة في كل باب أو فصل، وقلما يستعين بالشواهد الشعرية. ومن أمثلة ذلك قوله تحت عنوان «فصل في العسل» **وهو هنا بتمامه** وقد سبق مثله في كلامنا على كتاب «نظام الغريب»، للموازنة بينهما:

«الأَرْيُ: العسل. والماذِيّ: العسل الأبيض، وكذلك الضَرَب. والدِبس: عسل التمر، ويسميه أهل الحجاز: الصَقْر. والشَوْر: اجتناء العسل، يقال: شُرْتُ العسل، وأَشَرْتُه، واشتَرْتُه: إذا أخذتَه من أجباحه. والخلايا الأجباحُ، واحدتها خليّة»(٥).

وهذا الكتاب يعد من المختصرات في بابه، وعدد صفحاته ٧١، مع أن مؤلفه متأخر جدًا عمن سبقه من أصحاب معجمات المعاني المطولة، أو المرتبة ترتيبًا جيدًا.

(٥)كفاية المتحفظ ٦٢ والأجباح: مفردها جبْح، بتثليث الجيم وسكون الباء، وهو الموضع الطبيعي تُعسّل فيه النحل.

٣- وبين أيدينا جملة ثالثة من معجمات المعاني، سار فيها أصحابها سيرة أخرى، إذ **اهتموا في كتبهم بجمع التراكيب والعبارات المترادفة أكثر من اهتمامهم بالألفاظ المفردة**. وكأن الهدف من تأليفها تعليمي، لتدريب الناشئة والمتأدبين على إتقان الكتابة، والبراعة في الإنشاء. وأشهر هذه الكتب ثلاثة:

أ – الألفاظ الكتابية: لعبد الرحمن الهمذاني (ت٣٢٠هـ). وأبوابه العامة الثلاثمئة تقريبًا لا فصول لها، ويغلب عليها القصر، وقد يأتي خلالها ببعض الأقوال البليغة والأبيات، ومن أمثلتها ما جاء في «باب التكبر» (ص١٣٣):

«يقال: تكبّر فلان فهو متكبر، وتجبَّر فهو متجبر، وتعظّم فهو متعظّم، وتطاولَ فهو متطاوِل، واحتال فهو مختال، وتغَطْرس فهو متغطرِس،... ويقال: شمَخَ بأنفه، ونفَخ بأنفه، وزَمَّ بأنفه، ووَزَم بأنفه، وعدا طورَه... وفي الأمثال: هو أزهى من غراب، وأزهى من ديك..».

ب– جواهر الألفاظ: لقدامة بن جعفر (تبعد ٣٢٠هـ). يشتمل على ٣٧٢ بابًا، تطول وتقصر، بلا فصول ولا شواهد من الشعر أو النثر، وقد يمهد للباب بذكر بعض الأفعال الماضية المتعلقة بموضوع ذلك الباب، قبل أن ينتقل إلى غايته الأساسية وطريقته المفضلة، وهي أن تكون التراكيب والجمل المترادفة عنده مسجوعة متوازنة في الغالب، وكأنه استعاض بها عن الشواهد النثرية من أقوال البلغاء، كقوله فيما سماه «باب التكبر والصلَف» ص ٢٦٤ وهو شبيه بنظيره في «الألفاظ الكتابية»:

«تكبَّر، وتجبّر، وتعظَّم، وتطاوَل، وتَنَبَّل... وتصلّف، وأُعجِب، وانتخى، واختال، وزخرَ. ويقال: هو شديد الصلَف، كثير السرَف، عظيم التِيّه والزَهْوِ،

شديد الكِبْر، عظيم العُجْب والتجبّر شديد النخوة والتكبر، متطاول بذّاخ، متعظّم شمّاخ...».

ج– سحر البلاغة وسر البراعة: لأبي منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ). وهذا الكتاب يفوق كتاب «جواهر الألفاظ» في عنايته الخاصة بالتراكيب من جهة، وبالتنميق والسجع والترادف بين الجمل من جهة أخرى. لكنه أصغر منه حجمًا، فقد جعله الثعالبي في ١٣ كتابًا واسعًا (بدل الأبواب) مثل: كتاب الأزمنة والأمكنة، كتاب الطعام والشراب، كتاب وصف النظم والنثر، وكتاب المساوئ والمقابح، وكتاب التعازي(٦)..إلخ. وقسم كل «كتاب» من تلك الكتب إلى عناوين فرعية. فَتَحْتَ «كتاب الطعام والشراب» ص٣٦ تتوالى العناوين التالية: في الفواكه والثمار، ذكر الجوع، وصف القدور، مقدمة الطعام، وصف الموائد، وصف الألوان من الأطعمة، وصف ألوان من الحلواء، ذكر النهم الأكول... إلخ.

يقول الثعالبي في «ذكر الجوع» ص٣٧ وهو هنا بتمامه، وقد سبق مثله عند الكلام على كل من «فقه اللغة» للثعالبي نفسه، و«المخصص» لابن سيده:

«لا هُجوع مع الجوع. سلطان الجوعُ يُسيء المَلَكة. هو أجْوَع من ذئبٍ معشِّشٍ بين أعاريب. قد أثّر الجوعُ في الأخلاط. العيونُ قد انقلبت، والأكباد

(٦) سمى الثعالبي الكتاب الأخير، الثالث عشر: «كتاب الأمثال والحكم» وضمنه فقرات بليغة، وجملاً فصيحة مختارة لأعيان عصره، ومنهم: ابن العميد، والصاحب ابن عباد، والببغاء...

قد التهبت. تحلّبت الأفواه، وتوقّدت الأكباد. امتدت إلى الخُوان الأعناق، وأُحِدَّت نحوه الأحداق، وتحلّبت له الأشداق»[٧].

من هذا العرض – الذي نسقناه بحسب ما بدا لنا من طرائق معجمات المعاني القديمة[٨] – يبدو لنا أنها لا تساير الزمن والتطور في رحلتها التاريخية من بدايتها إلى منتهاها، ومن ثم لا يصدق عليها الطابع المرحلي المتطور، الذي تمسك به كثير من المعاصرين. ولو كان الأمر كذلك لكان – على سبيل المثال – كتابا: «نظام الغريب» للرَّبَعي (ت٤٨٠هـ) – وهو بعد ابن سيده بنصف قرن – و«كفاية المتحفظ» لابن الأجدابي وهو بعده بأكثر من قرنين – أكثر تكاملاً ونضجًا من «المخصص» وهذا ما لم يكن. فضلاً عما يمتاز به كل معجم من معجمات المعاني تلك، من خصائص ومزايا لا تتوافر في غيره، أو لا يشبهه فيها تمام الشبه.

وفي العصر الحديث اشتدت الحاجة إلى معجمات المعاني المتطورة، وكثر البحث والسؤال عن الألفاظ والجمل الصالحة للتعبير عن متطلبات الحياة المعاصرة، وعن شؤون الحضارة ومعاني التمدن، وما تتطلبه الحركة العلمية الناهضة، من مفردات ومصطلحات في مختلف الميادين والمجالات.

---

(٧) من هذا يتبين لنا أن كتابه هذا يختلف عن كتابه السابق «فقه اللغة» فلكل منهما منهج وطريقة وهدف، مع أنهما من معجمات المعاني. وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من نفي المرحلية عن سير التأليف في معجمات المعاني.

(٨) ربما يكون لغيرنا وجهة نظر خاصة في تصنيف معجمات المعاني القديمة وفق معايير أخرى، لأن مجال القول هنا ذو سعة. على أن ما سلكناه في ذلك وجدناه الأقرب والأوضح، تبعًا لرجوعنا إلى تلك الكتب، ولما أوردناه من نصوصها وما برهنا عليه من آراء في مطاوي البحث، تؤيد وجهة نظرنا.

وهذا ما دعا إلى ظهور عدد من الكتب التي يمكن أن يسلك بعضها في معجمات المعاني العامة، كما يتخذ بعضها الآخر سمة معجمات خاصة يتناول كل منها معاني فرعية تضيق أو تتسع. وأشهر المعجمات العامة الحديثة على التوالي:

١- نُجعة الرائد، وشِرعة الوارد، في المترادِف والمتوارِد[٩]: لإبراهيم اليازجي (ت١٩٠٦م). يقع في ثلاثة أجزاء تضم اثني عشر بابًا كبيرًا، ولكن لم يطبع منه سوى جزأين يشتملان على ثمانية أبواب (أي ثلثي الكتاب) منها: الخلق وذكر أحوال الفطرة وما يتصل بها، وصف الغرائز والملكات، الأحوال الطبيعية في العلم والأدب وما إليهما في الأرض وجوها، الدهر وأحواله... إلخ. وكل باب منها ينقسم إلى عدد من الفصول.

وقد راعى المؤلف أن يجمع للمشتغلين باللغة –كما قال في المقدمة– من مترادف ألفاظها وتراكيبها «ما يجعل نادَّها منهم على حبل الذراع، ويسدد أقلامهم للجري على محكم أسلوبها بما يهيئ لهم من بُعد المتناول، وانفساح الباع»، وأدار ذلك كله على المعاني العامة التي يحوم حولها الفكر. وقد سار فيه على طريقة «الألفاظ الكتابية» و«جواهر الألفاظ» و«سحر البلاغة» التي يجمعها مذهب واحد في هذا الباب كما رأينا، إلا أنه لا يسعى وراء العبارات المسجوعة.

ومن قوله في فصل «جودة الرأي وفساده» من الباب السابع: في سياقة

(٩) النجعة: الذهاب لطلب الكلأ في مواضعه – والرائد: الذي يتقدم قومه في التماس النجعة. والشرعة: الطريق إلى الماء للشرب. والمترادف والمتوارد: بمعنى الألفاظ الدالة على معنى واحد، إما من أصل الوضع، وإما لتعاقب اللفظين وتواردهما على معنى واحد. يقال: توارد القوم إلى المكان: حضروا، الواحد بعد الآخر.

الأحوال وأفعال شتى...» (٢/ ٩٢).

«يقال: هذا رأي سديد، ورأي أسدّ، ورأي صائب، وصواب على الوصف بالمصدر. ورأي أصيل، ثاقب، بازِل، جَزْل، نَضيج، مختمر، وإن فلانًا لذو رأيٍ رَميز، ورأيٍ رَزين، ووَزِين، وإنه لجيد الرأي، ومُحكَم الرأي، ومُحصَد الرأي..

ويقال في ضدّه: هذا رأي فائل، ضعيف، سخيف، سقيم، واهِن، سيئ، فاسد، ساقط. وإن فلانًا لَرجلٌ أفِينٌ(١٠)، وأَفِينُ الرأي، وفاتلُ الرأي...إلخ».

٢- نَجدة اليراع: لسعيد الشرتوني (ت١٩١٢م): كتاب تعليمي مختصر يقع أصله في ثلاثة أجزاء صغيرة، طبع الأول منها وحده، وهو يحوي فِقرًا وتراكيب للبلغاء في عدد من مواضيع الكتابة التي كانت سائدة في عصر مؤلفه. أما الجزء الثاني فهو «في المتضادات»، والثالث: «في القيود والأمثال».

يقع جزؤه الأول المطبوع في ١٤٤ صفحة تشتمل على نحو مئة عنوان في المعاني العامة بإيجاز (بلا تسمية للباب ولا للفصل) مثل: ذِكر النوم والنعاس، ذمّ المغنّين، صِفة نزهةٍ على نهر سرقسطة، استدعاء الشراب، صناعة الكلام...إلخ. وكُتب على غلافه العبارةُ التالية: «وهو معجم «قاموس» مرتب على أبواب المعاني». وقد ضُبطت نصوصه بالشكل الكامل، وأُلحق به فهرس لغوي يفسر ما ورد في أبوابه من الغريب، وفي ذلك فائدة للطلاب.

٣- الرافد: لأمين آل ناصر الدين (ت١٩٥٣م). وهو معجم وجيز للإنسان والحيوان والهَوام، وما يتصل بذلك، ولما يُستعمل من الأدوات

---

(١٠) أي ضعيف الرأي.

والأواني، ولما في السماء والأرض. وقد قسم إلى «مطالب عامة رئيسية، وكل مطلب منها يضم عناوين جزئية لموضوعات تتعلق بذلك المطلب. والمؤلف يقتصر على ذكر الألفاظ المفردة وشرح معانيها شرحًا واضحًا موجزًا. وللكتاب «فهرس ألفبائي» للألفاظ الواردة فيه.

٤- الإفصاح في فقه اللغة: ألفه عبد الفتاح الصعيدي، وحسين يوسف موسى، ويعد أفضل معجمات المعاني المعاصرة. وقد هذب فيه مؤلفاه كتاب «المخصص» لابن سيده، بحذف أسانيده وشواهده، واختصار مادته، والتوفيق بين رواياته، وإضافة زيادات من معجمات وكتب لغوية أخرى استدعتها حاجة العصر، حتى بلغ عدد أبوابه ٢٣ بابًا عامًا، وتحت كل باب منها عناوين جزئية كثيرة جدًا تتعلق مضامينها بذلك الباب، وشُرِحت معاني الكلمات الواردة في الكتاب جميعًا، وقد تُبَين الفروق الدقيقة بين تلك المعاني، مع الاستعانة ببعض الجمل الفعلية القصيرة للتوضيح.

وبذلك كله جاء هذا الكتاب — كما قال المؤلفان – «خلاصة وافية للمعاجم العربية، لا من جهة الاختصار، بل من جهة أنه جامع لمحاسن الجميع».

فالباب الأول: «في خَلْق الإنسان». ومن عناوينه الجزئية الكثيرة: الحَمل والرّضاع والفِطام، تغذية الولد، الحضانة والتربية، الولد السيئ الغذاء، ظهور أسنان الصبي، أسماء الأولاد في الصغر،... إلخ.

والباب السابع: «في الملابس وأنواعها، وفي الأحذية». ومن عناوينه الفرعية: الثياب، نَسجُ الثياب، تبييض الثياب، العيب في الثوب، الرقيق من الثياب، المخطَّط من الثياب، ثياب الكتّان، ثياب الصوف، الأردية والملاحف... إلخ.

وقد تحققت في هذا الكتاب جملة من الميزات ليست متوافرة في غيره من معجمات المعاني القديمة والحديثة، كتفصيل الموضوعات الجزئية تحت كل باب مع مراعاة الإيجاز في الشرح، وإضافة الكثير من المسميات التي فرضها التقدم العلمي والفني، والتوسع في المواد بذكر ما فيها من صيغ الأفعال ومشتقاتها، وذكر بعض المترادفات للمعنى الواحد قصدًا إلى إيجاد ثروة لفظية يمكن بها تخصيص لفظ لكل معنى إذا تعددت المعاني في العلوم المختلفة.

وقد بلغت صفحات «الإفصاح» بمجلديه الضخمين ١٣٩٦ صفحة، يتبعها بعد ذلك معجم للألفاظ الواردة فيه مرتبة على حروف الهجاء بحسب نطقها.

هذا المعجم – على جودته – لم يعد كافيًا اليوم، بعد مضي نحو أربعة عقود من السنين على طبعته الثانية المعدلة والمزيدة، وهو يحتاج إلى إضافات جديدة اسْتجدّت في هذا العصر، فضلاً عما فيه من ثغرات، وما يؤخذ عليه من ملاحظات لا سبيل إلى إيرادها هنا. وأبرزها الإكثار من الألفاظ الغريبة والوحشية التي لا نحتاج إلى استعمالها اليوم.

وإلى جانب معجمات المعاني العامة التي ظهرت في العصر الحديث، ألفت أيضًا معجمات أخرى خاصة يتناول كل منها موضوعًا فرعيًا، مثل:

١- معجم القطيفة: لناصيف اليازجي (ت١٨٧١م)، وهو «في أسماء أعضاء الإنسان وما يتعلق بها، والصفات الجارية عليه من الحلى والعيوب»، وشرح ألفاظها اللغوية، ومعظمها من الغريب النادر، وقد رتبت على الحروف الهجائية بعد ردها إلى أصولها المجردة. وبذلك يصبح هذا الكتاب أقرب إلى أن يكون معجمًا للألفاظ ذات الموضوع الواحد.

٢- معجم الحيوان. ٣-المعجم الفلكي.وهما لأمين المعلوف (ت١٩٤٣م).

٤– معجم الملابس في لسان العرب: د. أحمد مطلوب[(١١)].

* * *

تلك هي أشهر معجمات المعاني المطبوعة، من قديمة وحديثة. وقد جعلنا وكدنا أن نوضح طرائقها متفرقة أو مجتمعة، وطبيعة صياغة مواد كل منها فحسب، وإن كانت ملامحها العامة وخطوطها العريضة متقاربة في الأعم الأغلب، وأيدنا ذلك بأمثلة من نصوص معظم تلك المعجمات لكي تتضح – في ضوء هذا الصنيع – معالم معجم المعاني الجديد الذي ننشده ونسعى إليه، ونحاول أن نضع له تصورًا أدعى إلى القبول.

وقد لاحظنا – من جملة ما تقدم – أن تلك «المعجمات» لا تحمل اسم «معجم»، وإنما اختلفت أسماؤها بحسب الغاية من تأليفها، وما اختطه أصحابها من طرائق ومناهج. كما لاحظنا أيضًا قلة عددها بالقياس إلى قَسيمتها معجمات الألفاظ، وهذا يدل على أن معجمات المعاني لم تنل – على توالي العصور – ما نالته تلك من وفرة واهتمام، ومن عناية ومتابعة وتنظيم، مع أنها لا تقل عن معجمات الألفاظ أهمية في بابها، ولا في احتياج أولي العلوم المختلفة إليها.

ولا جدال في فائدة معجمات المعاني وضرورة وجودها، على أكمل وجه، بين أيدي الباحثين مهما اختلفت اختصاصاتهم، ولا سيما في عصرنا الحديث، عصر الحياة المتجددة، والتقدم العلمي والأدبي والفني، فضلاً عن حاجة المترجمين

(١١) سبقه إلى ذلك المستشرق الهولندي «دوزي» (ت١٨٨٣م) في كتابه «معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب» بالعربية والفرنسية.

والشعراء والخطباء والمنشئين إلى تلك المعجمات، لتأخذ بأيديهم جميعًا إلى ما يريدون، وتجعل الألفاظ والتراكيب الشاردة عنهم على حبل الذراع.

وإذا كانت معجمات المعاني الثلاثة: (فقه اللغة، والمخصص، والإفصاح) أفضل المعجمات في هذا الباب، فإنها لم تعد اليوم كافية ولا وافية، إذ إننا في مسيس الحاجة إلى أن يكون بين أيدينا معجم مطول للمعاني، يجمع حسنات ما سبقه من معجمات، ويتلافى نقائصها، ويكون في الوقت نفسه مسايرًا لعصرنا الحديث، وما صحبه من مظاهر التقدم العلمي والتطور التقني، وفنون الحضارة المستحدثة. وبذلك تكون اللغة العربية – كما كانت إبان مرحلة الازدهار في العصر العباسي – لغة حية مستجيبة لمتطلبات الحضارة الحديثة من الوجهة اللغوية، معاني وتراكيب، وألفاظًا وأساليب.

أجل نحن اليوم في مسيس الحاجة إلى ذلك المعجم المنشود، المعجم المفضل والمفصل للمعاني، ولكي يكون هو الأمثل، نقترح أن يجري العمل فيه على مرحلتين:

الأولى: مرحلة الإعداد والتنظيم وتهيئة ما يتطلبه هذا «المشروع» من اختيار العاملين فيه، وتشكيل لجان ذات كفاية يوكل إلى أعضائها ما ينبغي أن يقوم به كل منهم لإنجاز هذا العمل، ويدخل في نطاق ذلك تحقيق ما لم يحقق أو لم يطبع من معجمات المعاني السابقة واللاحقة، لتكون بين أيدي الذين سيقومون بإعداد مواد المعجم الجديد وتأليفه.

الثانية: مرحلة الإعداد لمواد هذا المعجم، وما يشتمل عليه. وهنا يمكن أن نذكر جملة من الاقتراحات والشروط حول الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في ذلك المعجم وصفاته وكيفية السير فيه، نجملها فيما يلي:

١- العودة إلى معجمات المعاني السابقة كلها حتى الرسائل اللغوية واقتباس موادها جميعًا وما تشتمل عليه من مفردات وتراكيب ومصطلحات، ويثبت ذلك كله في جذاذات تصنف وتبوب على حسب المعاني الكلية والجزئية، لرجوع المتخصصين إليها واختيار ما يرونه صالحًا ومفيدًا منها، فإذا لم يظفروا بما يريدون، لجؤوا إلى الوضع المجازي – فإذا لم يوفقوا انصرفوا إلى التعريب واعتماد الدخيل.

٢- الاستعانة بكتب الدخيل والمعرَّب، من قديمة وحديثة، كالمعرب للجواليقي، وشفاء الغليل للخفاجي، والألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير، وتفسير الألفاظ الدخيلة لطوبيا العنيسي، وغيرها، والقيام بعملية نخل وغربلة لما في هذه الكتب.

٣- وكذلك كتب المصطلحات المختلفة: كالتعريفات للسيد الجرجاني، والكليات لأبي البقاء، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، ودستور العلماء للأحمد نكري.. وغير ذلك.

٤- الإفادة مما أصدرته مجامع اللغة العربية من معجمات مختلفة كالمعجم الوسيط، والكبير، وما أقرته تلك المجامع ونشر في مجلاتها وكتبها، وما كتبه أو نشره أعضاؤها من بحوث ومقالات وكتب متخصصة، مثل: «معجم الحضارة» لمحمود تيمور، وكذلك ما أعده «المكتب الدائم لتنسيق التعريب» في المغرب من معجمات متنوعة في موضوعات جزئية، وما صدر من موسوعات ومعجمات معرفية تعنى بشؤون الحضارة والتراث العربي والمصطلحات العلمية، وتواكب ما يستجد من شؤون الحياة، كالمعاجم الفقهية، والاقتصادية، ومعاجم

المصطلحات الأثرية، والزراعية، والأساطير... إلخ. وإن كان بعضها يجمع بين العربية ولغة أجنبية أخرى: كمعجم المصطلحات العلمية والفنية ليوسف الخياط، ومعجم الألفاظ الزراعية لمصطفى الشهابي، ومعجم الطحانة والخبازة والفرانة، الذي نشره المكتب الدائم لتنسيق التعريب.

٥- اختيار المأنوس من المفردات وتجنب ما لا يفيد القارئ، أو لا يلائم العصر من الألفاظ والتراكيب، واختلاف اللغات والشروح، وإهمال الكلمات والتعابير الغريبة أو الوحشية النادرة، إلا ما تدعو الضرورة والحاجة إليه، ولم يعثر على لفظ آخر بديل ومألوف، يؤدي إلى المعنى المطلوب. لأن اللفظ العربي أولى بالاستعمال وأحق من غير العربي، وفي ذلك إحياء لكلمات كانت مطوية في عالم النسيان، أو مفقودة في عالم الأقلام والألسنة.

٦- العناية والاهتمام بكل معطيات هذا العصر العلمي المتقدم والتنقيب عن مفرداتها الضرورية، ليكون المعجم المزمع تأليفه كافيًا ووافيًا، وملائمًا كل الملاءمة لمختلف الموضوعات والمعاني والاختصاصات وهذا يقتضي زيادة عدد المواد اللغوية للمعجم، وذكر بعض المترادفات للمعنى الواحد، بغية إيجاد ثروة لفظية يمكن بها تخصيص لفظ لكل معنى إذا تعددت المعاني في العلوم والآداب والفنون المختلفة، فيكون لكل معنى لفظ عربي يؤديه بصيغته دون اعتماد على القرائن. كما يقتضي ذلك توسعًا في المواد بذكر ما فيها من صيغ الأفعال ومشتقاتها حتى يتيسر التصرف في الكلمات وفقًا للحاجة إليها، دون الرجوع إلى معجم آخر.

٧- تقسيم المعجم إلى أبواب رئيسية في المعاني العامة الكلية، وتقسيم

تلك الأبواب إلى فصول أو عناوين فرعية مناسبة، وترتيب ذلك كله وفق منهج قويم، وتسلسل منطقي، ينتقل – على سبيل المثال – من الإنسان وما يتعلق به وبخلقه وبصفاته وطباعه، إلى الحيوانات بأنواعها، ثم الأرض: ما فيها وما عليها، بحرًا وبرًا، فالسماء والأفلاك وما يتبعها من هواء وفضاء وأنواء ونجوم، وفصول وأزمنة.. وتوزع جذاذات الألفاظ والجمل وما إليها على هذه الأبواب وفروعها، كما سبق، وتشرح معانيها جميعًا بوضوح وإيجاز، وتبين الفروق الدقيقة بين دلالاتها واستعمالاتها، مع الاستعانة ببعض الأمثلة والشواهد القصيرة عند الحاجة والضرورة، ولابأس باستعمال اللون الأحمر في أماكن يتفق عليها.

٨– وفي هذه الحال لابد أن تتداخل عناصر بعض الفصول والأبواب، وما تشتمل عليه من ألفاظ وتراكيب، بحيث يصعب تحديد مواضعها هنا أو هناك تحديدًا دقيقًا، لتعدد وظائفها ودلالاتها، وعندئذ لابد من تكرارها في عدة مواضع حرصًا على الفائدة، أو توضع في المكان الأقرب إلى دلالاتها المستعملة أو الشائعة، ويحال على الأمكنة الأخرى.

ويُتَغلَّب على هذه العقبة أيضًا – بعد ذلك – بفهرس لغوي للألفاظ الواردة في المعجم، يثبت في آخره. وعندئذ يصبح هذا المعجم الجديد مرجعًا لمن يبحثون عن معاني الألفاظ أيضًا في مواضع منه، إلى جانب كونه معجمًا للمعاني، وبذلك يجمع الفضيلتين معًا.

٩– تزويد المعجم بالرسوم والصور الملونة، والخرائط والألواح الضرورية في أمكنتها المناسبة، ولا سيما الحيوانات والنباتات والحشرات والأدوات المختلفة،

والاختراعات الحديثة، والأجهزة المهمة لمنع الالتباس والغموض فيما بينها، وليزداد المعرف وضوحًا وجلاء.

١٠- أن يوسم هذا المعجم بـ «المعجم الجديد للمعاني» أو «معجم المعاني الجديد» وإن كان خلوًا من الترتيب الهجائي، ليعرف مضمونه وما يشتمل عليه، بعد أن شاع هذا المصطلح وأصبح واضح الدلالة على المراد، ولأنه لا يوجد لدينا ما يحمل هذا العنوانَ من معجمات المعاني السابقة التي اختلفت أسماؤها وعناوينها.

تلك هي جملة الاقتراحات التي يمكن أن تسهم في إعداد معجم معاصر وجديد للمعاني، ولا جرم أن هذا كله يحتاج إلى جهد ووقت ومثابرة؛ ولو عرفت المؤسسات الثقافية ودور النشر قيمة هذا المعجم وقدرت مزاياه وفوائده، لما ضنت بمال أو جهد، في سبيل تحقيق الأمل المرجو، والمعجم المنشود.

* * *

المصادر والمراجع

١- الإفصاح في فقه اللغة: عبد الفتاح الصعيدي، وحسين يوسف موسى – الطبعة الأولى (مجلد واحد) ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م- والطبعة الثانية – القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤م (مجلدان).

٢- الألفاظ الكتابية: عبد الرحمن الهمذاني – ضبطه وصححه: لويس شيخو اليسوعي – بيروت ١٨٩٨م.

٣- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري – تح. عزة حسن – دمشق ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠م.

٤- جواهر الألفاظ: قدامة بن جعفر – تح. محمد محيي الدين عبد الحميد – بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م.

٥- الرافد: أمين آل ناصر الدين – بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م.

٦- سحر البلاغة وسر البراعة: الثعالبي – بعناية: أحمد عبيد – دمشق ١٣٥٠هـ.

٧- فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي – تح. مصطفى السقا وآخرين – مصر ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٠م.

٨- كتاب الألفاظ: ابن السكيت – تح. فخر الدين قباوة – بيروت ١٩٩٨.

٩- كفاية المتحفظ: ابن الأجدابي – حلب ١٣٤٥ هـ.

١٠- الكنز اللغوي في اللَّسَن العربي: نشره أوغست هفنر – بيروت ١٩٠٣م.

١١- مبادئ اللغة: الخطيب الإسكافي – صححه: محمد بدر الدين النعساني – مصر ١٣٢٥ هـ.

١٢- متخيّر الألفاظ: أحمد بن فارس – تح. هلال ناجي – بغداد ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠م.

١٣- المخصّص: ابن سيده – نشرة المكتب التجاري في بيروت ١٣٨٦هـ)طبعة مصورة).

١٤- مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية: محمود فاخوري – حلب ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م.

١٥- المعجم العربي: رياض زكي قاسم – بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م.

١٦- المعجم العربي في لبنان: حكمت كشلي – بيروت ١٩٨٢م.

١٧- معجم القطيفة: ناصيف اليازجي – الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٤م.

١٨- نجدة اليراع: سعيد الشرتوني – بعبدا (لبنان) ١٩٠٥م.

١٩- نُجعة الرائد وشِرعة الوارد: إبراهيم اليازجي – لبنان ١٩٧٠م.

٢٠- نظام الغريب: عيسى الربعي الحميري – تح. محمد الأكوع الخوالي – دمشق، بيروت ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠م.